Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول:

الخبر والإنشاء

١ ـ **التعريف بالخبر**: الخبر هو كلٌّ كلام يحتمل التصديق والتكذيب لذاته، بقطع النظر عن طبيعة الخبر، أو عن حال المخبر الخاصة.

ونقصد بالتصديق أن يكون الكلام مطابقاً للواقع العام.

ونقصد بالتكذيب مخالفة الكلام للواقع العام.

فإذا قلتَ: «أخوك مُسَافِرٌ»، تحققتَ من الأمر، فإمّا أن تثبته، وإمّا أن تنفيه. وإذا قلت: «أالله عادل»، أثبتت، لأن العرفَ والطبيعة تقول هذا. وإذا قلت: «الكسل مفيد، نفيت صحة الخبر، لأن التجارب وطبيعة الأمور والمتعارف عليه والشائع عكس ذلك؛ أي أن هذه الجملة تناقض ما في الخارج.[1]

٢ ـ **أغراض الخبر**: نستعمل الخبر، عادةً، لغرض من اثنين:

١ ـ **الأول**: أن يكون المستمع جاهلاً لما تتضمنه الجملة من حكم، فننقله إليه، فنسمي هذا «فائدة الخبر»، نحو: «وصلتُ اليومَ باكراً».

٢ ـ **والثاني**: أن يريد المخبر إفهامَ المستمع بأنه عالم هو أيضاً بحكم الخبر، فنسمي هذا عندئذ «لازم الفائدة»، نحو: «لقد كسبتَ اليومَ مالاً كثيراً»، تقول هذا لشخص ربح مالاً فأخفى هذا عنك، ليفهم أنك تعرف بالأمر.

---

(١) يعرف القزويني الخبر قائلاً: «صدق الخبر مطابقته للواقع، وكذبه عدمها؛ وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ، وعدمها». (القزويني التلخيص في علوم البلاغة، ص ٣٨)